مهذب

تفسير الجلالين

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع

وطى المصيطبة
شارع حبيب أبي شهلا
بناء المسكن
تلفاكس: (٩٦١١)
٨١٥١١٢ ـ ٣١٩٠٣٩ ـ ٦٠٣٢٤٣
ص.ب: ١١٧٤٦٠
برقياً: بيوشران
بيروت ـ لبنان

Al-Resalah
PUBLISHERS
BEIRUT
LEBANON
Telefax: (9611)
815112 - 319039 - 603243
P.O. Box: 117460
E-mail:
Resalah@cyberia.net.lb
Web Location:
Http://www.resalah.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر
يحق لكل مسلم طبع هذا الكتاب

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ / ١٩٩٨م

حقوق الطبع محفوظة ©١٩٩٨م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

مهذب

تفسير الجلالين

تشرف بالمشاركة في التهذيب

الشيخ علي بن مصطفى خلوف - دمشق

وآخرون

مؤسسة الرسالة

وهي سبع آيات بالبسملة إن كانت منها، والسابعة: (صراط الذين) إلى آخرها، وإن لم تكن منها فالسابعة: (غير المغضوب) إلى آخرها، ويُقدَّرُ في أولها: قولوا، ليكون ما قبلَ (إياك نعبدُ) مناسباً له بكونها من مقول العباد.

١ ـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾. ٢ ـ ﴿الحمدُ لله﴾، جملةٌ خبريةٌ قُصِد بها الثناءُ على الله بمضمونها على أنه تعالى مالكٌ لجميع الحمد من الخلق، أو مُستحقٌّ لأن يَحْمَدُوه، ﴿ربِّ العالَمين﴾ أي: مالكُ جميعَ الخلق من الإنس والجن، والملائكة والدوابِّ وغيرهم، وكل منها يطلق عليه عالَم، يُقال: عالَمُ الإنس وعالَمُ الجن، إلى غير ذلك، وغُلِّب في جمعه بالياء والنون أولو العلم على غيرهم، وهو من العلامة، لأنه علامةٌ على موجده. ٣ ـ ﴿الرَّحمٰن الرَّحيم﴾ أي: ذي الرحمة البالغة. ٤ ـ ﴿مَلِكِ يوم الدِّين﴾ أي: الجزاء، وهو يوم القيامة، وخُصَّ بالذكر لأنه لا مُلْكَ ظاهراً فيه لأحد إلّا لله تعالى، بدليل: (لِمَن المُلْكُ اليومَ لله). ومن قرأ: مالك، فمعناه: مالك الأمر كلِّه في يوم القيامة، أو هو موصوفٌ بذلك دائماً كـ (غافرِ الذَّنب) فصحَّ وقوعُه صفةً للمعرفة. ٥ ـ ﴿إياكَ نعبُدُ وإياكَ نَستعينُ﴾ أي: نَخُصُّكَ بالعبادة من توحيدٍ وغيره، ونطلُب المعونةَ على العبادة وغيرها. ٦ ـ ﴿اهدِنَا الصِّراطَ

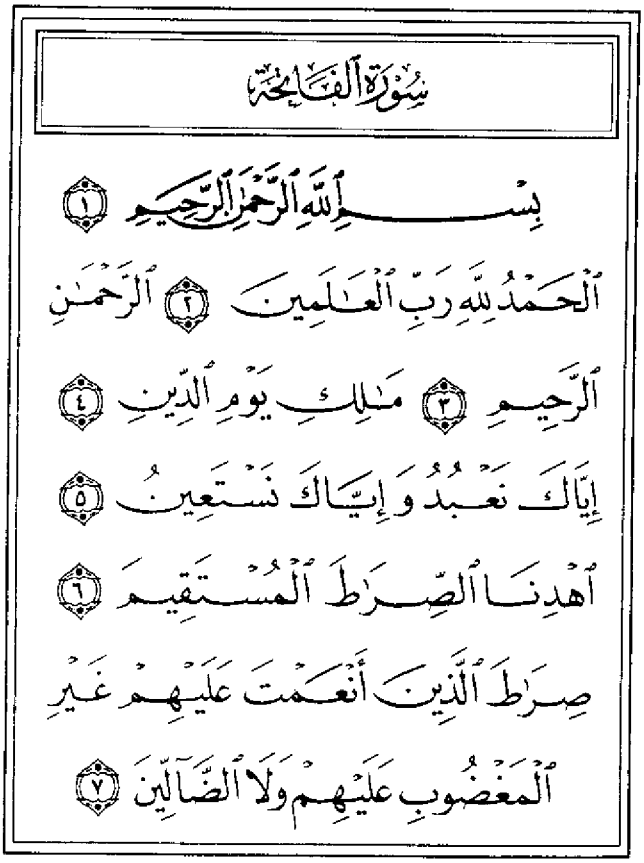

المستقيمَ﴾ أي: أرشِدنَا إليه. ويُبْدَلُ منه: ٧ ـ **﴿صِراطَ الذين أنعَمْتَ عليهم﴾** بالهداية، ويُبدلُ من «الذين» بصلته: **﴿غيرِ المغضوب عليهم﴾** وهم اليهود **﴿ولا﴾**: وغير **﴿الضَّالِّين﴾** وهم النصارى، ونكتةُ البدلِ إفادةُ أن المهتدين ليسوا يهوداً ولا نصارى.

وهي «أعظم سورة في القرآن، وهي السبع المثاني». رواه البخاري.

سورة البقرة

سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ
وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى
مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

١ ـ **﴿الم﴾** اللّهُ أعلمُ بمراده بذلك. ٢ ـ **﴿ذَلكَ﴾** أي: هذا **﴿الكِتابُ﴾** الذي يقرؤه محمدٌ **﴿لا رَيْبَ﴾**: [لا] شكَّ **﴿فيه﴾** أنه من عند الله، وجملةُ النفي خبرُ مبتدؤه «ذلك»، والإشارةُ به للتعظيم **﴿هُدًى﴾**، خَبَرٌ ثان، أي: هادٍ **﴿للمتقين﴾**: الصائرين إلى التقوى بامتثال الأوامر، واجتناب النواهي، لاتِّقائهم بذلك النار. ٣ ـ **﴿الذينَ يؤمنون﴾**: اعتقاداً وعملاً **﴿بالغَيْب﴾**: بما غابَ عنهم من البعث والجنة والنار **﴿ويُقيمون الصلاةَ﴾** أي: يأتون بها بحقوقها **﴿وممَّا رزقناهم﴾**: أعطيناهم **﴿يُنفقون﴾** في طاعة الله. ٤ ـ **﴿والذينَ يؤمنون بما أُنزِلَ إليكَ﴾** أي: القرآن **﴿وما أُنزِلَ مِنْ قبلك﴾** أي: التوراة والإنجيل وغيرهما **﴿وبالآخرة هم يُوقِنونَ﴾**: يعلمون. ٥ ـ **﴿أولئك﴾** الموصوفون بما ذُكِرَ **﴿على هدًى من ربِّهم وأولئك هم المُفلحون﴾**: الفائزون بالجنة، الناجون من النار.